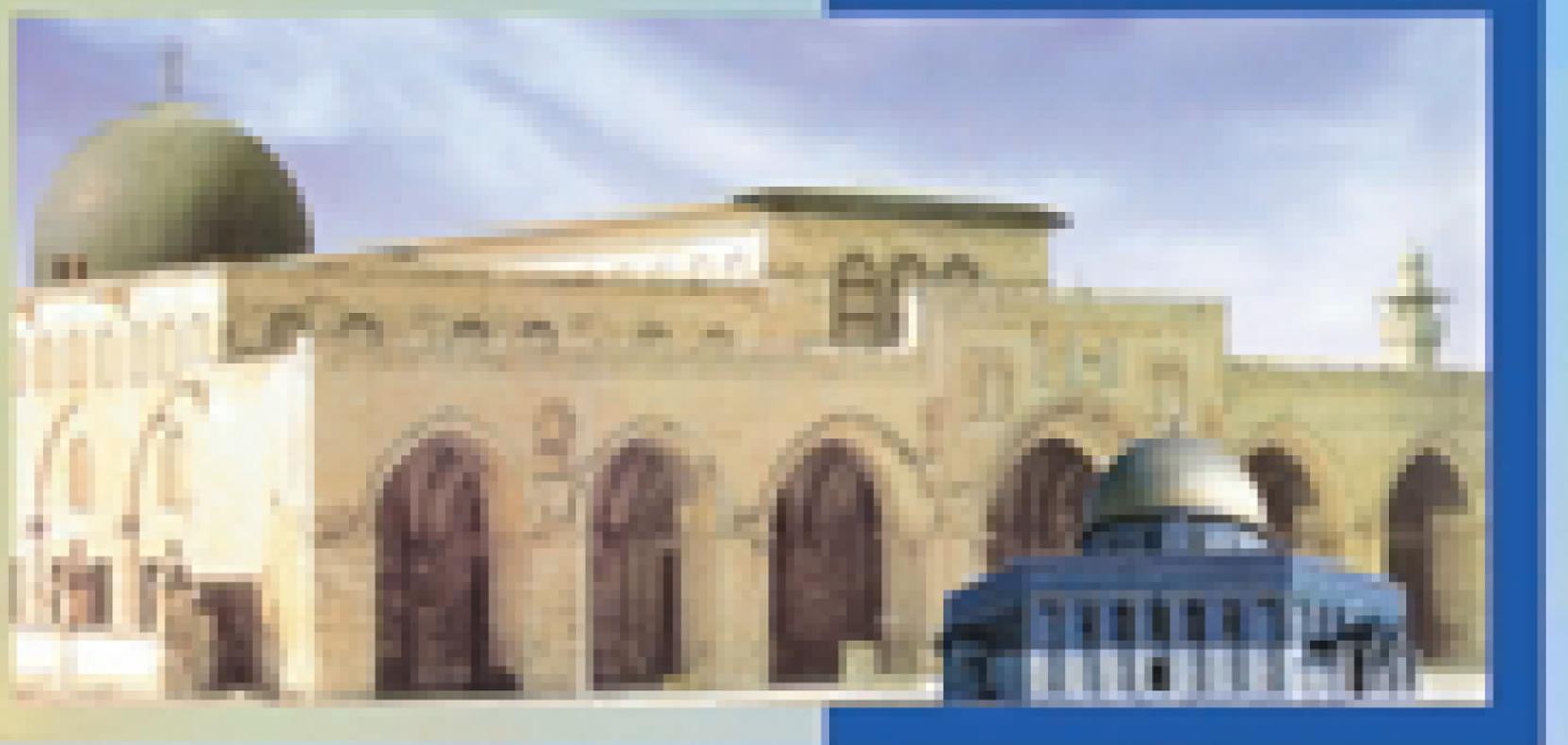


# القدس تنادي: الموت خير من رکوب العار

يحز أعناق المعتدي أو حجراً يحطم جدار  
اليوم بنفس الملامح وأعمق العبارات.  
ويصير الزمان الماضي زماناً حاضراً بكل  
الصمت والإنكسار أو رصاصة بندقية  
تجزياته. فكريلاء الأمس هي القدس  
 واستكباراً...  
أما الحدث فإن تغيرت أسلابيه تبقى له  
اليوم: القضية واحدة والحدث واحد  
نفس النتائج: قتل وإجرام وتذيب  
الأبي: هل من ناصر ينصرنا... وتردد  
فالظلم والكفر والطغيان الذي ما  
وسفك دماء...  
وابغ عن قضية كريلاء يتمثل في القدس  
ويفي السلاح هو اللغة الأقوى: سيفاً  
ركوب العار.



# دوجة الولادة

تصدر عن جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - السنة الثالثة - العدد الثلاثون - نيسان ٢٠٠١ م

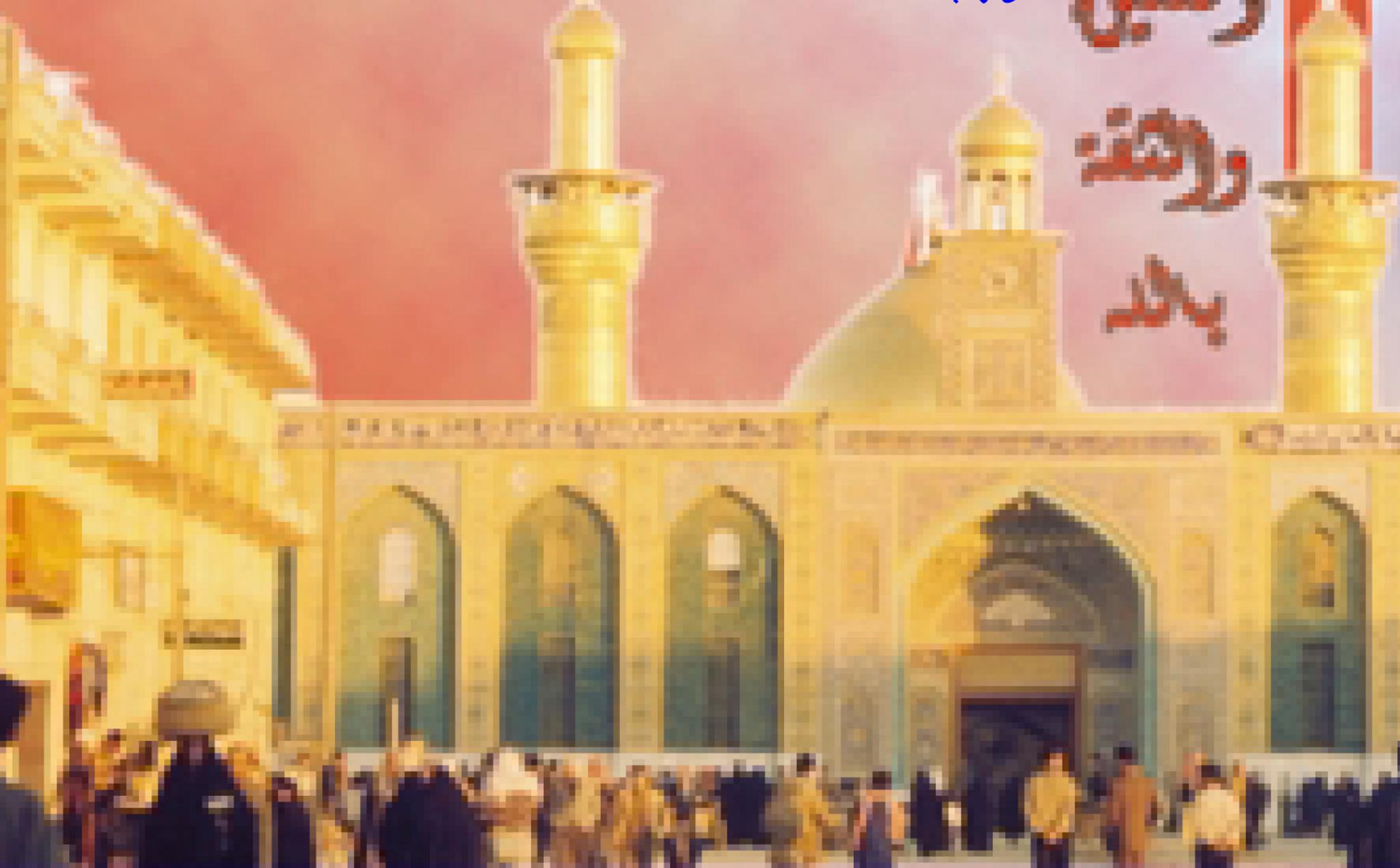
## دور الانحراف الديني في مأساة كربلاء

كان لبني أمية دور فاعل في إيجاد البدع ونشر الانحراف الفكري حيث عملوا على تضليل الناس لتشييع حكمهم، والتغطية على تصرفاتهم المعادية والخالفة للإسلام. وكان لهذا دور مؤثر في وقوع حادثة كربلاء وتخاذل الناس عن نصرة الإمام الحسين عليه السلام. ومن أجل تنفيذ مخططاتهم كانت صفاته وفي كل ما يأمر، وينون في الخروج عليه شفأة الشيطانية الفاسدة، عمدوا إلى خريف الفاهيم الدينية لعصا المسلمين ومرفقاً عن الدين، ومن هنا لم يتأنروا بصفات يزيد الذي تربع على الخلافة الإسلامية وكان شارباً للخمر تاركاً للصلوة، وأيما يقتل سبط الرسول عليه السلام ويسيء بناته وبيح حرم الرسول.

إذاً فقد تبين أن المشكلة يوم ذاك لم تكن مشكلة تسلط الحكم الماجير فقط كي يعالج بتديله بحاكم عادل، بل كانت مشكلة ضياع الأحكام الإسلامية، ورؤية المسلمين لقام الخلافة.

في ليلة العاشر من المحرم اشتغل الإمام الحسين عليه السلام وصحبه الأبرار بالصلوة والدعاء والمناجاة، والتهيء للقاء العدو.

ثم وقف الإمام الحسين عليه السلام بطرفه الثابت، وقلبه المطمئن، رغم كثافة العدو، وكثرة عدده وعدته... فلم تزل تلك الجموع من عزمته، ولم يؤثر ذلك الموقف على قراره وإرادته، بل كان كالطاوه الأشم، لم يفرع إلى غير الله... لذلك رفع يديه للدعاء والمناجاة وقال: «اللهم أنت ثقيتي في كل كرب، وأنت رجائي في كل شدة، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة، كم من هم يضعف فيه الفؤاد، وتقلل فيه المحبة، ويخذل فيه الصديق، ويشتمت فيه العدو أثرته بك، وشكوكه إليك، رغبة مني إليك عن سواك، ففرجته وكشفته، فأنت ولـي كل نعمة، وصاحب كل حسنة، ومنتهر كل رغبة...».



## الحن (٤) مذكرة الأحرار عبر التاريخ

فجاءت نتائج الثورة كما خطط لها الإمام الفاسد يحول بين الشعب والشورة، فجاءت ثورة كريلاء الحسين عليه السلام من البدء، فلم تمر فترة على شهادته وحطّمت هذا الإطار، وكشفت الحكم الأموي على حقيقته، وقدّمت للإنسان المسلم أخلاً جديدة تقول له: «لا تستسلم، لا تسماون على إنسانيتك ومبدنك».

حيث استطاع الإمام عليه السلام تعريته وفضحه أمام الأمة التي استيقظ ضميرها وشعرت بعمق المأساة وضرورة الثأر للحسين عليه السلام.

ففاجعة كريلاء كشفت الرزف الديني وأعادت المفهوم الصحيح للخلفية والحاكم في الإسلام وكان هذا من أعظم نتائجها.

بالإضافة إلى هذا فقد كان ثورة الإمام الحسين عليه السلام سبب في انبساط الروح النضالية في الإنسان المسلم من جديد بعد فترة طويلة من الخمود والتسليم، فكان الإطار الديني الذي أحاط الأمويون به حكمهم العفن

وكان هذا من أعظم نتائجها.

وهكذا روت دماء الحسين عليه السلام شجرة الإسلام، ونفخت فيه من جديد روح القدسية والظهور، وأحضر الحسين عليه السلام علمًا ومنارًا لكل الأحرار عبر التاريخ.



جاءت نتائج الثورة كما خطط لها الإمام الفاسد يحول بين الشعب والشورة، فجاءت ثورة كريلاء الحسين عليه السلام من البدء، فلم تمر فترة على شهادته وحطّمت هذا الإطار، وكشفت الحكم الأموي على حقيقته، وقدّمت للإنسان المسلم أخلاً جديدة تقول له: «لا تستسلم، لا تسماون على إنسانيتك ومبدنك».

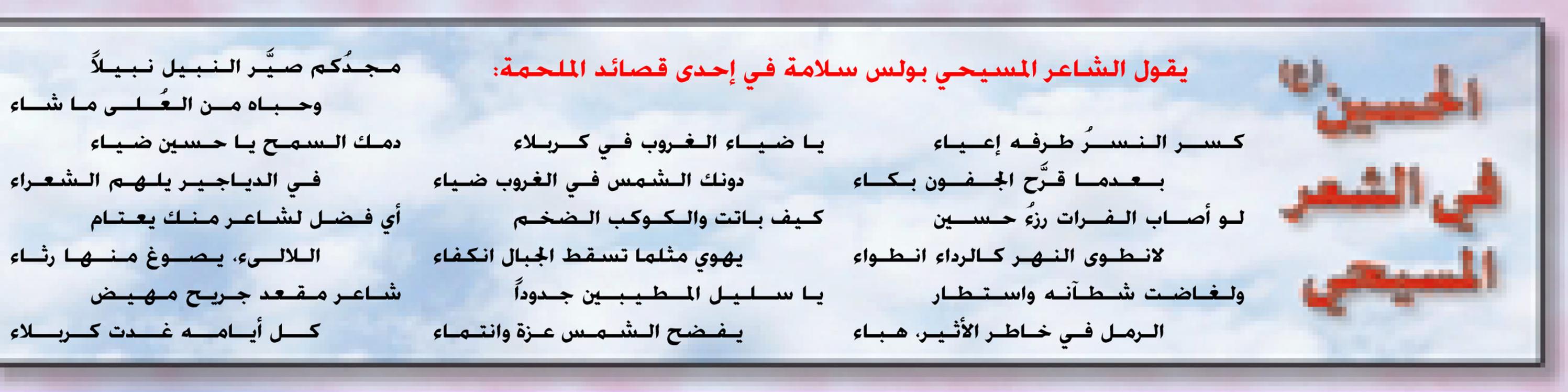
حيث استطاع الإمام عليه السلام تعريته وفضحه أمام الأمة التي استيقظ ضميرها وشعرت بعمق المأساة وضرورة الثأر للحسين عليه السلام.

ففاجعة كريلاء كشفت الرزف الديني وأعادت المفهوم الصحيح للخلفية والحاكم في الإسلام وكان هذا من أعظم نتائجها.

بالإضافة إلى هذا فقد كان ثورة الإمام الحسين عليه السلام سبب في انبساط الروح النضالية في الإنسان المسلم من جديد بعد فترة طويلة من الخمود والتسليم، فكان الإطار الديني الذي أحاط الأمويون به حكمهم العفن

وكان هذا من أعظم نتائجها.

وهكذا روت دماء الحسين عليه السلام شجرة الإسلام، ونفخت فيه من جديد روح القدسية والظهور، وأحضر الحسين عليه السلام علمًا ومنارًا لكل الأحرار عبر التاريخ.



### يقول الشاعر المسيحي بولس سلام في إحدى قصائد الملحة:

مجدهم صير النبييل نبيلاً

وحبا من الغل ماشاء

دمك السمح يا حسين ضباء

كسر النسر طرفه إعياء

يا ضباء الغروب في كريلاء

دونك الشمس في الغروب ضباء

بعدما قرح المفون بكاء

في الدياجير يلهم الشعراء

أي فضل لشاعر منك يعتم

اللالي، يصوغ منها رثاء

لانطوى النهر كالرداء انطواء

يهوبي مثلما تسقط الجبال انكفاء

ولغاشت شطانته واستطرار

يا سليل المطبيين جدوداً

يا سليمانه غدت كريلاء

يفضح الشمس عزة وانتماء

كل أيامه هباء

الرمل في خاطر الآثير، هباء

يافعه من العلة ما شاء

يافعه من العلة ما شاء